[408] أحسن قبول ثم قالت: الخادم يجيئك برسالتى بما تعمله، وقامت ولم تأخذ ثيابا فوفيت الناس أموالهم، وحصل لى ربح واسع واغتممت غما شديدا خوفا من انقطاعها عنى ولم أنم ليلتى قلقا وحزنا فلما كان بعد أيام جاءني الخادم فأكرمته وأعطيته دنانير وسألته عنها قال: هي وا عليلة شوقا اليك. قلت: فاشرح لى أمرها. قال: هذه صبية ربتها السيدة أم المقتدر، وهى من أخص جوارها واشتهت رؤية الناس، والدخول والخروج فتوصلت إلى أن صارت تخلف القهرمانة فتخرج لقضاء بعض الحوائج فترى الناس، وقد وا حدثت السيدة بحديثك، وسألتها أن تزوجها منك فقالت: لا أفعل حتى أراه فان كان يستحقك وإلا لم أدعك باختيارك، ويحتاج أن تحتال في دخولك الدار بحيلة ان تمت وصلت إلى حاجتك وإن انكشفت ذلك ضرب عنقك فما تقول ؟ قلت اصبر على هذا. فقال: إذا كان الليلة فأعبر المخزم وأدخل المسجد الذى بنته السيدة على شاطئ دجلة، وعلى الحائط الآخر مما يلى دجلة اسمها مكتوب بالاجر المقطوع (وهو المسجد الذى سد بابه الآن سبكتين الحاجب الكبير مولى معز الدولة المعروف بشاشنكير وأدخله إلى ميدان داره وجعله مصلى لغلمانه) فبت فيه تصل لمشتهاك. ففعلت فلما كان السحر إذا بطيار لطيف قد قدم، وخدم قد نقلوا صناديق فارغة وجعلوها في المسجد، وانصرفوا وبقى منهم واحد فتأملته فإذا هو الواسطة بينى وبينها ثم ظهرت الجارية فاستدعتني فقمت وعانقتها وقبلت يدها، وقبلتني قبلا كثيرة وتحدثنا ساعة ثم أجلستني في واحد من الصناديق كبير وأقفلته وأقبل الخدم يتراجعون بثياب وماء ورد وعطر، وأشياء قد أحضروها من مواضع ففرقت في باقى الصناديق، وأقفلت ثم حملت الصناديق في الطيار وانحدر فلحقني أمر عظيم من الندم وقلت قتلت بشهوة لعلها لا تتم ولو تمت ما ساوت قتل نفسي، وأقبلت أبكى وأدعو ا عزوجل وأتوب إليه وأنذر إلى أن حملت الصناديق بجهازها في دار الخليفة، وحصل صندوقى خادمان أحدهما الواسطة ومشت هي أمام الصندوق، والصناديق كلها خلف صندوقى. فلما اجتازت بطائفة من الخدم الموكلين بأبواب الحرم. قالوا: نريد نفتش الصناديق فكانت تصيح على
